

درس رمضان (الاستقامة 10) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يكرمنا في رمضان هذه السنة وان يجعلنا من خيرة من يرضيه وان يعيننا وهو الجواد الكريم على خير اغتنام - [00:00:15](#)

فليست البركة بالبلوغ فقط انما البركة ايضا ان يبلغك الله رمضان وان يعينك على اغتنامه. فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم كما بلغنا ان يعيننا على اغتنام من يرضيه وان يوفقنا ربي جل في علاه ان يجمع لنا الفضائل في رمضان كلها - [00:00:38](#)

انه جواد كريم رحمن رحيم اما والله اذا كانت على انفسنا سنتكلم عن نفسي والله اني من اولى الناس بعذاب الله ولكني احسن الظن بربي ان الله عز وجل يكرمنا برحمته. وان يعفو عنا بعفوه. وان يشملنا بلطفه. وان يؤتينا الله - [00:01:01](#)

الله عز وجل خير ما اتى عباده في مثل هذه الايام المباركات. ان لله في كل ليلة من رمضان عتقاء والله عز وجل جعل لعباده في رمضان دعوة مستجابة. وربنا جل في علاه في الحديث المعروف حديث ابي هريرة وغيره من الصحابة وجابر وغيرهم - [00:01:22](#)

لما رقى النبي صلى الله عليه وسلم عتبات المنبر فرقى العتبة الاولى فقال امين ثم الثانية فقال امين ثم الثالثة فقال ثم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اتاني جبريل - [00:01:41](#)

فقال جبريل في الاولى يا محمد قل امين علامة قال رغم انف امرئ ادرك والديه او احدهما ولم يغفر له وفي لفظ بعدا له اي ابعد الله عن رحمته وجنته - [00:01:57](#)

داعما من الداعي جبريل امين السماء ومن المؤمن؟ محمد صلى الله عليه وسلم امين الارض فقال امين. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل رغم انف امرئ وفي لفظ بعدا له. لمن ادرك رمضان فلم يغفر له - [00:02:18](#)

فلم يغفر له الواجب على العبد ان يجتهد في طلب المغفرة في رمضان وطلب المغفرة يكون باشيء. يكون بالاستغفار. يكون بالدعاء. يكون بالصدقات. الكفارات معروفة شرعا في غير الابتلاء وما شابهها - [00:02:45](#)

اسأل سؤالا ايها الاحبة السلام ورحمة الله ما هو الهدف الذي يجب ان يكون متربعا في قلب كل مسلم ايش هو الهدف ما يقول لي قائل الهدف والله سيارة وراتب - [00:03:07](#)

والله هدف من اهداف الدنيا انا ما اتكلم عن هذا مقامنا ليس للتجارة ولا للنجارة ولا للحجارة. مقامنا نتعلم دين الله فانا اشغل فاجبني انت عن نفسك لا تتكلم بالشعارات العامة. لا تقل ارضاء الله - [00:03:27](#)

كلام عام كل مسلم يقول انا اريد ان ارضي الله جل في علاه انا اسمع منك ما هو الهدف النجاة من النار. جزاك الله خير الاخ يغلب الخوف النجاة من النار - [00:03:52](#)

عبادة الله حق عبادته ابو هشام يعمل بقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون احسنت ان نبلغ محبة الله مثال امر الله من عنده هدف اخر الموت على التوحيد. كان هذا هم كبير عند السلف - [00:04:09](#)

ما هو الهدف تنوعت اهدافنا وكل ذكر هدف وكلها مؤتلفة غير مختلفة والهدف الصحيح الاسمى والاعلى وهو هدف عموم الناس ابتداء واصالة النجاة من عذاب الله وان يدخل العبد جنة الله فيكرمه الله بلذة النظر الى وجهه - [00:04:32](#)

هذا ماذا؟ هذا الهدف ماذا؟ الاصل لكن هذا الهدف تتفرع عنه او تنبني عليه اهداف اخرى وهو ما ذكرتم ان يحبنا الله كان النبي صلى

الله عليه وسلم يدعو مما يدعو به فيقول اللهم اني اسألك حبك - [00:05:01](#)

وحب من يحبك وحب عمل يقربنا اليك. الله يحب يحب ولا ما يحب؟ الله يحب. ويحب جل في علاه. خلاف لمن يخالف من فرق التي ضلت عن طريق اهل السنة - [00:05:19](#)

هذا هدف يبني على ماذا؟ يبني على طلبي الى نعيمه وخوفي من عذابه. اسمع معي وتأمل جيدا انا اخواني اتكلم خصوصا في رمضان اتكلم عن دقائق المعاملة مع الله في القلوب - [00:05:34](#)

وهذه الدقائق قل من يلتفت اليها ويعتري بها الغالب علينا ان عبادتنا رسوم هي عبادات ظاهر. هذا الغالب علينا ليس الامر التفات الى الباطل وانا اشد على هذا المعنى كثيرا في خطب ودروسه - [00:05:53](#)

ليست النجاة ابتداء بكثرة ما صلى العبد وبكثرة ما صام وبكثرة ما فعل. هذا سبب لكن هذا السبب لا يستقم لصاحبه الا اذا استقام ماذا؟ استقام باطنه واستقام قلبه حسود حقود ظلوم قلب مليء بالرياء والكبر والعجب والغرور والله لو صلى الف الف ركعة -

[00:06:14](#)

لو صلى الف الف ركعة لذلك ذكرت مرارا ما قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه الدلجة قال من اراد النجاة فلا بد عليه ان يسلك طريق محمد صلى الله عليه وسلم وطريق خواص اصحابه - [00:06:42](#)

طب ما هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق خواص اصحابه؟ قال الاجتهاد في الاحوال القلبية والاقتصاد في الاحوال البدنية العبادات الظاهرة. الاجتهاد في الاحوال القلبية خوفا ومحبة ورجاء واثابة وتفويضا وتسليما والاقتصاد اي الاقتصار على

المشروع دون - [00:07:04](#)

الاجتهاد في الزيادة والاحداث بما لم يأمر به الله ولم يشرعه. والاقتصاد في العبادات البدنية احنا للاسف يغلب علينا ماذا؟ يغلب علينا الاجتهاد في الاحوال البدنية. ثم يضعف عندنا النظر الى احوال القلب مع - [00:07:34](#)

الله يعني رجل صام النهار كله والليل كله واوصل الليل بالنهار طاعة وهو يفعل ذلك رياء ماذا ماذا استفاد يقول الله انا اغنى الشركاء عن الشرك. ويقول الله عز وجل له اذهب لغيري. خليفهم يعطوك الحسنات والاجور التي طلبتها - [00:07:52](#)

تذكرون حديث سبعة يظلمهم الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله. فاولهم امام عادل وثانيهم شاب نشأ في طاعة الله وثالثهم ورجل معلق ماذا؟ قلبه في المساجد. لو انه صلى الصلاة ثم خرج من المسجد ولم يمكث به. ولكن قلبه - [00:08:16](#)

تشوف للصلاة التي بعدها هذا رجل معلق قلبه في المساجد. فليس المراد في الحديث تعلق البدن. المراد ماذا؟ تعلق القلب. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلان ماذا؟ تحابا في الله وافترقا عليه. والحب في الله عمل ماذا؟ عمل قلب - [00:08:36](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ورجل ماذا دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله عمى القلب هؤلاء السبعة الذين يظلمهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل تصدق بيمينه حتى لا تعلم شماله - [00:08:56](#)

اخلاص عمل قلب الشاهد من هذا النجاة ابتداء في رعاية القلوب. والموفق الذي يدرك قلبه ويكون عليه رقيباً حسيباً لا يترك قلبه يسترسل في غيه ما يترك قلبه يسترسل كما يشاء - [00:09:19](#)

ما تترك قلبك مع افاته وظلماته وامراضه واسقامه. يجب ان يجتهد العبد في نجمه. وان يذكر قلبه دائما بواعظ القرآن القرآن والسنة. ولذلك ذكرت ايضا مرارا فعل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بل فعل السلف والصحابة. يقول انس بن مالك لما - [00:09:39](#)

حال التراب على النبي صلى الله عليه وسلم. وقامت فاطمة بنت محمد رضي الله عنها تنادي على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. تنادي على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة يا انس يا انس كيف طابت قلوبكم ان تهيلوا التراب على - [00:09:59](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انس فما ان صدمة غبارا ما ان نفضنا غبارا قبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ايادينا حتى انكرنا قلوبنا مباشرة شعر الصحابة بماذا؟ بتغير القلب - [00:10:19](#)

قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء. ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء وما ان نفضنا ايادينا عن غبار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى انكرنا قلوبنا. تخيل - [00:10:42](#)

يقفون على قلوبهم مثل ما يقف الحشيد الرقيب. يرى تغير قلبه وتحول حاله مباشرة. لا يحتاج الى وقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاءت الوفود سامعة مطيعة وفود سفراء سفير من شرق وسفير من غرب - [00:11:02](#)

ابو سفير من شمال وسفير من جنوب دول. وكان عمر امير المؤمنين وكانت دولة الاسلام دولة فتية. في بداية نشأتها وتمكنها وتمدها وكانت الناس تضع لهذه الدولة الدنية بدأت تلك الدول تضع لدولة الاسلام الدنية. وهذه دولة لا تعرف شيئا. هي تعرف انها -

[00:11:22](#)

تريد ان تخرج الناس من الظلمات الى النور. هي لا تعرف الا انها سفراء الله عز وجل الى العالمين. ولذلك واجب على المسلمين ان يحملوا هذه الامانة. ما في شيء اسمه حريات وحقوق ومسائل الا في ظل الشرف. ويجب يبقى المسلمون يحملون هذا البلاغ -

[00:11:42](#)

ويحملون هذه الامانة ولو اضطررنا ان نلزم الناس بالدخول في هذا الدين بالسلاسل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري عن عن اناس يدخلون الجنة بما؟ بما بالسلاسل. من هؤلاء؟ الذين اسروا في الحرب فكانوا اسارى. وفي اسرهم - [00:12:02](#)

اسلموا فاسلموا وهم ماذا؟ في قيودهم. فكرامة لهم يدخلهم الله بهذه القيود الجنة فالشاهد لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه لما رأى عمر ابن الخطاب هذه الوفود دخلت جاءت اليه سامعة مطيعة فجأة - [00:12:22](#)

الصحابة ينظرون واذ رئيس هذه الدولة وقبتها واذ به غير موجود يستقبل الوفود مش موجود عمر رضي الله عنه امير المؤمنين حتى يستقبل الرسائل والوفود والهدايا واذ بامير المؤمنين قد غاب عنهم فطلبه - [00:12:41](#)

ابن الزبير رضي الله عنه فطلبه يتلمسه في دروب المدينة وازقتها قال فلما وجدت امير المؤمنين واذ به يحمل قرية على منكبي ماء ويطوف على فقراء المسلمين في المدينة يسقيهم الماء. قلت يا عمر يا امير المؤمنين لو سألت غيرك لفعل - [00:13:00](#)

جاءتك الوفود سامعة مطيعة. وتركتها حتى تسقي فقراء المدينة الماء. فقال ويحك اليك عني ما رأيت الوفود جاءتني سامعة مطيعة اصاب نفسي نخوة فاردت ان اكسرها شعر تغيرا في قلبه مباشرة اراد ان يعالج قلبه - [00:13:21](#)

ولذلك الموفق الذي جلس على قلبه رقيب حسيب وجلس يراعيه ويلتفت اليه. ويحرص الا يدخل قلبه شيء لا يحبه الله نتكلم اليوم انا وانتم عن شيء من اعظم ما نحتاج الى ان نراقبه ونراه - [00:13:44](#)

قلنا الاصل في هدف العبد ان يكون ماذا النجاة من عذاب الله طلب ما اعد الله لعباده من نعيم. مش كما يقول القائل قال يا رب ان عبدتك خوفك اللهم اني لا اعبدك خوفا - [00:14:03](#)

ولا طلبا بجنتك. انما اعبدك حبا لك وحبا بك هذه عبادة من هذي عبادة من لا يعرف ربه. وهذه عبادة من يتهم الانبياء الم يدعو نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول - [00:14:21](#)

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وعافاتك من عقوبتك واعوذ بك من الم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فدعا فقال اللهم اقسام لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبغني به - [00:14:38](#)

جنتك الم يدعو بهذا الدعاء الذي طلب الجنة والنجاة من النار الانبياء؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نسأل الله الجنة ثلاثة وان نستجير من النار ثلاثا من سأل الله الجنة ثلاثا سألت الجنة ربها ان يدخله اياها. ومن استجار من النار ثلاثا سألت النار ربها ان يجيره منها. لا - [00:14:53](#)

احنا نعبد ربنا جل في علاه خوف من عذابه ونعبد ربنا جل في علاه طلبا بماذا؟ طلبا لجنته. ولكن ذلك كله محفوف بما. بما بمحبته كل هذا محفوف بمحبته. ولذا شيخ الاسلام تيمية رحمه الله يقول والمحبة قوام العبودية كلها - [00:15:15](#)

كل العبودية تقوم ان يحب قلبك الله ولذا افتتح الله كتابه ماذا قال؟ الحمد لله رب العالمين. قال ما الحمد؟ قال ثناء ثناء مع المحبة والتعظيم فمن اتنى دون حب وتعظيم كان ماذا - [00:15:42](#)

كان ماذا؟ كان منافقا متزلفا من اتنى دون حب وتعظيم كان منافقا متجلسا ومن احب وعظم دون ثناء كان مقصرا ولذا لا بد في

الحمد ان يجمع العبد ماذا؟ ثناء وحب وتعظيم. ولذا قال علماؤنا قال والحمد لله - [00:16:07](#)

رب العالمين. قال هذه الاية توجب المحبة الرحمن الرحيم. قال هذه توجب ماذا؟ الرجاء اذا علم العبد ان ربه قد وسعت رحمته كل شيء بل نالت رحمته الكافر وهذه الرحمة التي تملأ الدنيا فتعطف بها الام على ولدها. والدابة ترفع حافرها وتقدم الدابة - [00:16:33](#) ضرعها حتى يشلب هذه الرحمة هي كلها اجزاء من رحمة واحدة من مئة رحمة سخر الله منها تسعا وتسعين رحمة الى يوم الدين الرحمن الرحيم قال هذه توجب الرجاء. مالك يوم الدين توجب ماذا؟ تجيب الخوف - [00:17:02](#) مالك يوم الدين فيوم الدين يوجب الخوف والمهابة. ولذا قال علماؤنا المؤمن يطير الى ربه برأس وجناحين اما الجناحان فالخوف والرجاء. واما الرأس فهو محبة طيب دماء هذا كله الذي ذكرناه - [00:17:25](#) كل هذا مع عبادة الظاهر ظاهر وباطن للاسف ان الناس واقصد المسلمين لا يعلم ان عبادة الباطل هي اهم واعظم في الشرع من عبادات؟ الظاهر لو سألت الان سؤال واسمع منكم الاجابة - [00:17:49](#) اعطني كبريتين من الكبائر اعطيني كمان كبريتين والربا شرب الخمر والربا الزنا اصل النفس التي لاحظ جميع الكبائر التي ذكرتموها هي كبائر ماذا الكبائر ظاهر من كبائر جوارح لكن ما احد ذكر ماذا؟ ذكر الكبر - [00:18:17](#) يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ما حد ذكر الرياء والعمل لا يقبل الا اذا كان خالصا صواب اليس ذلك - [00:18:57](#) الكلام كله عن ماذا؟ عن الظاهر. لو سألت سؤال اعطيني فريضة ماذا ستذكر؟ صلاة صيام الحج الزكاة. لكن لا نذكر فرائض ما افترض الله على العبد في قلبه لذلك والله يا احبة والله - [00:19:14](#) اتكلم عن نفسي والله وتكلم لما تعاكس الناس وتخالط الناس تصيب نفسك الم لانه الذي امامك تعرف انه لم يعرف ربه بقلبه ما عرف الله بقلبه عرف الله معرفة عامة كمعرفة عموم الناس - [00:19:36](#) والا والله لو عرف الله بقلبه ما فعل الذي فعل فيما رأيت او سمعت الشاهد جماع هذه المعاني كلها كلها موجودن وين في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم موجود في اي معنى - [00:19:57](#) في معنى الاستقامة قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ايش يعني ربنا الله قال ابن عباس اي وحدوا الله وتوحيد الله ماذا يعني ماذا يعني افراده افرادا مطلقا - [00:20:25](#) افراده في ربوبيته في خلقه وملكه وتدبيره وتصرفه وافراده في الوهيته. فلا يجوز ان يصرف اي لون من الوان العبادة الظاهرة والباطنة الا لمن؟ الا لله وافراده في اسمائه وصفاته - [00:20:51](#) فاسماؤه حسنة كمال كلها. وصفاته حسنة كمال عليتها كلها. فالله عز وجل يفرج قال ان الذين قالوا ربنا الله قال ابن عباس اي وحدوا الله. ثم ماذا؟ ثم استقاموا استقاموا على ماذا - [00:21:12](#) على ماذا؟ نريد نفهم الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقام قولك ربنا الله اي وحدوا الله ثم استقاموا استقاموا على ماذا؟ استقاموا على التوحيد ومقتضاه. ايش مقتضاه؟ ان يعرف العبد انه عبد - [00:21:37](#) كن وان الله اله. فالعلاقة بين العبد وربيه ماذا فماذا؟ علاقة عبودية الله يأمر وانت ماذا؟ تفعل. والله ينهى وانت ماذا؟ تكف. هذه علاقة عبودية. يعني انا اضرب مثال صغير وقربوه لو ان والدا في داره في بيته - [00:22:02](#) او صاحب عمل في عمله اصدر امر في البيت ها او اصدر امر في العمل. واحد الاولاد لم يستجب. او احد الموظفين لم يستجب. ماذا ستكون النتيجة ماذا؟ عقوبة من كرام العلاقة عدم استقرار العلاقة. ولله عز وجل المثل الاعلى - [00:22:29](#) ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ما النتيجة؟ تنزل عليهم الملائكة علماؤنا اختلفوا في تنزل الملائكة هنا فمنهم من قال تنزل عليهم الملائكة عند الموت ومنهم من قال تنزل عليهم الملائكة في القبر والبرزخ. ومنهم من قال تنزل عليهم الملائكة في البعث - [00:22:52](#) ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ماذا؟ الا تخافوا ولا تحزنوا. يقول عطاء ابن ابي طالب يقول لا تخافوا رد حسناتكم فانها مقبولة لا تخافوا رد حسناتكم. فانها مقبولة ولا تحزنوا على سيئاتكم اي انكم فعلتم - [00:23:21](#)

فانها مغفورة لا تخافوا رد حسناتكم فانها مقبولة. ولا تحزنوا على سيئاتكم اي التي وقعت منكم. فان مغفورة وقال بعض السلف كابن عباس وغيره قال تنزل الملائكة عند الموت فتقول له خلاص - [00:23:49](#)

على الموت رأى اخرته وادبر من دنياه. في هذه اللحظة يا اخواني لعل بعضكم رأى بعض الناس الذي يذهب الى الانسان في تلك اللحظات وهي لحظات الموت قبل ما قبل الموت. اشتداد المرض النزاع السوق. واشتداد الفراق بين بينه وبين - [00:24:12](#)

الدنيا في تلك اللحظات هي اشد لحظات التعلق بالدنيا ولذلك في هذه اللحظات ترى الميت الى ماذا ينظر؟ الى زوجه الى ولده الى ماله الى سيترك وراءه. فتأتيه الملائكة ان كان من اهل الاستقامة ماذا تقول له - [00:24:31](#)

لا تخاف على ما لا تحزن على ما فات. ولا تخف مما ها هو ات. فالذي فات الله تكفل به لك والذي هو ات فالله قد وعد مثلك بالنجاة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - [00:24:53](#)

ثم زادت الملائكة هذا التطمين والتأمين بماذا؟ بالبشرى. قالت وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم الحياة الدنيا وفي الاخرة الاستقامة ما هي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ما هي الاستقامة - [00:25:24](#)

اقرأ عليك كلام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى حتى نفهم الاستقامة يقول الاستقامة هي سلوك الصراط المستقيم وهي الدين القويم من غير تعويج منه يمينة ولا يسرة اسمع تأمل معي ماذا اقول - [00:25:46](#)

ما هي الاستقامة هي سلوك الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم؟ قال وهو الدين القويم من غير تعويج عنه لا يمينة ولا يسرة. ثم قال ابن رجب رحمه الله ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة وترك المنهيات - [00:26:11](#)

كلها الظاهرة والباطنة. من يطيق ذلك من يستطيع ان يفعل الطاعات والمأمورات كلها سواء كانت واجبات او كانت مندوبات ومستحبات من يستطيع الظاهر والباطن قال وترك المنهيات كلها الظاهرة والباطن. من يستطيع ان يفعل ذلك - [00:26:44](#)

من ولا حتى الانبياء كيف ان تقول لا نستقيم وعليكم بالاستقامة ها كيف نقول احنا استقيموا ويجب ان نستقيم ويجب ان نحصل الاستقامة وان نطلب الاستقامة كيف اذا كان مفهوم الاستقامة شرعا فعل الطاعات كلها - [00:27:15](#)

من غير اعوجاج. فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة. طاعات الجوارح وطاعات القلوب. وترك المنهيات كلها. ها؟ ظاهرة منهيات الجوارح ومنهيات القلوب من يطيق ذلك من يطيق يوما الا يسيء الظن بمسلم باخيه - [00:27:41](#)

هاي كل حياتنا اليوم سوء ظن كل حياتنا اليوم نتقلب في سوء الظن ونحكم بي ولذا قال الغزالي رحمه الله تعالى في يحيى علوم الدين قال وسوء الظن غيبة القلب - [00:28:02](#)

سوء الظن غيبة القلب من يستطيع اليوم في بلاوي اللي نراها في شوارعنا اليوم؟ يمضي فلا يقع بصره على شيء من المنهي والحرام والمحظور زمانا الصعب هذا وقتنا من يستطيع انه يشغل جواله ولا يشغل تلفازه في بيته؟ فيخرج سالما ولا سيئة - [00:28:16](#)

الله يرحم الشيخ ابن باز رحمة الله عليه. شيخ ابن باز كان يتابع اخبار العالم كلها. كيف هو لا يبصر رحمه الله تعالى لكن نحسبه صاحب بصيرة كان معاه راديو صغير هذا الراديو آآ الشيخ اوصى اهله فوضعه له على القناة الاخبارية المعروفة - [00:28:40](#)

ايقن كانت لندن الشيخ الله يرحمه ايه كان الشيخ الله يرحمه رحمة الله عليه يضع الراديو على اذنه وعلموه مفتاح ايش مفتاح الصوت يفتح الراديو خلاص ساعة الاخبار يفتح الراديو ويسمع الاخبار واصبعه وبين - [00:29:01](#)

هذا مفتاح السوق اذا جاء شيء يراه محظورا ايش يفعل يخفض الصوت يقول من رآه قال فالشيخ يخفض الصوت وهو يقول هكذا استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:29:30](#)

ثم يرجع يرفع الصوت فيسمع الاخبار فاذا سمع شيئا رأى فيه منكرا هو ينكره ايش يفعل؟ يخفض الصورة استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله يرحم شيخنا لو جاء اليوم على جوالنا وتلفازنا شو بدى اجيبها - [00:29:45](#)

هذا شيء يكون الحال اليوم والله يا دوب نلحق ونحتاج استغفار ثلث عشر اعمار مثل اعمارنا. ما لنا الا رحمة الله جل في علاه من يسلم؟ من يكون على هذا الحد - [00:29:59](#)

ابشركم الشرع لا يريد منك ان تبلغ الاستقامة بثمانها لان ذلك امر لا اقول يستحير لكنه يتعسر جدا وقد يبلغ العبد الاستقامة في

احيان ويضعف ويقصر عنها في احيان هذا من اين جننا به - [00:30:13](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان يقول استقيموا النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ماذا يقول ثم ماذا قال ولن تفصوا لن تستطيعوا ما هذا ان تبلغوا الاستقامة التي امرها او التي ارادها الله عز وجل بثمانها وكمالها قال استقيموا ولن تفصوا -

[00:30:38](#)

في رواية في صحيح مسلم في حديث في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد لما امر هنا بالاستقامة قال استقيموا

ولن تحصوا. طب يا رسول الله ماذا نفع؟ اذا كنا لن نحصي. لن نستطيع - [00:31:06](#)

طب ماذا نفع؟ قال صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا. اذا واجبي الشرع ما هو؟ الاجتهاد في طلب

اقامتي وان اجتهد في السداد فيها. ان ابلغ بها ما استطعت الى ذلك سؤال - [00:31:20](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا سيقول ماذا؟ استقيموا. ولن تحسن وفي الحديث الاخر ماذا قال؟ سدودا وقاربوا واعلموا انه لن

ينجو احد منكم بعمله. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى يقول - [00:31:45](#)

طلب الاستقامة والسعي لبلوغها ولما كانت النفس لا تطيق ذلك التي امر الله عز وجل بها قال امر الله بالمقاربة اليها امرنا الله عز وجل

بماذا؟ بالمقاربة للاستقامة. ان نجتهد فيما في طلبها - [00:32:00](#)

والاستقامة لا تستقم للعبد الا اذا استقام علمه. فعرف اوامر الله وعرّف ملامه وعرف محاذيره. اذا اسمع معي نرجو ما هي الاستقامة

ما هي الاستقامة؟ ما هي التي اطلبها في قول الله تعالى وانا ادعو في كل يوم في كل صلاة في كل ركعة؟ اهدنا الصراط المستقيم. ما

هي - [00:32:23](#)

استقامة فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنا وترك المنهيات والمحظورات كلها ظاهرة وباطنة. من يستطيع ذلك من؟ الانبياء. الانبياء

استطاعوا هل استطاع الانبياء ان يبلغوا الى درجة الاستقامة بفعل الطاعات كلها؟ ولذلك اهل السنة ماذا يعتقدون - [00:32:47](#)

ان الانبياء معصومون عن ماذا؟ عن الكبائر وليسوا معصومين عن ماذا؟ عن الصغائر. لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر دبر

الصلاة؟ قال وانه يغان على قلبي يغان على قلبي. لماذا استغفر النبي دبر الصلاة وامرنا بالاستغفار بعد الحج؟ بعد عرفة. لما -

[00:33:12](#)

لما امرنا بالاستغفار؟ لماذا قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار؟ قال الحسن البصري اولئك قوم اداموا صلاتهم طوال الليل ثم ماتوا

ثم جلسوا يستغفرون الله لما الاستغفار بعد الطاعة؟ يقول علماءنا كابن القيم وغيره قالوا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الامة انه لا

توجد - [00:33:40](#)

طاعة لعبد على وجه الارض تصلح ان تكون قربانا لله ولو طاعة الانبياء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يستغفر بعض الطاعة حتى يعلمنا

ان هذا الاستغفار دليل على لزومنا للتقصير - [00:34:03](#)

نحن مقصرون مهما فعلنا. فيا ربي اني استغفرك. على ما اعتري عبادتي هذه من نقص. واستغفرك على تقصيري. الذي لا يفارقني في

طاعة فلن يستطيع احد ان يبلغ درجة الاستقامة وهي فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة لازمة وغير لازمة - [00:34:20](#)

وترك المنهيات كلها ظاهرة وباطنة لازمة ولكن ماذا امرنا الشرع قال استقيموا ولن تحصوا. ثم قال ماذا؟ سدودا وقاربوا. قال ابن القيم

امرنا الله المطلوب هو الاستقامة لبلوغها. ولما كانت النفس لا تطيق ذلك ان تبلغ الاستقامة التي امر الله. امرك الله عز وجل بماذا -

[00:34:41](#)

بالمقاربة سدودا وقاربوا بطلب الاستقامة. ماذا النتيجة؟ انسان عنده هم ان يبلغ ماذا سيكون حاله ماذا سيكون حاله اذا كان عندي هم

ان اصل الى منزلة الاستقامة. وهي فعل الطاعات كلها وترك المحظورات كلها ظاهرة وباطنة. ماذا سيكون الحال - [00:35:09](#)

سيكون الغالب عليه ماذا؟ الاستقامة يعني فلان نعم واخر هم الاستقامة. فان كان همه الاستقامة واجتهد في طلب الاستقامة كيف

سيكون حاله؟ يعني هل سيكون مكثرا من الذنوب والاثام لا - [00:35:35](#)

هل سيكون تاركا او مكثرا من ترك الطاعات؟ لا. يعني اعطيكم مثال رجل تقول له انا اطالبك ان تحصل مئة تمام؟ فان قصر كم

سيقصر واحد يقول له مئة كم سينزل - [00:35:56](#)

خمسة سبعة ثلاثة اثنين لكن لما واحد تقول له يا اخي انت المطلوب منك خمسين كم سينزل ولا شيء قد ينسب اليه ولا شيء هكذا الشرع اراد. الشرع يقول لك اجتهد وليكن عندك هم عظيم. ان تبلغ الى درجة الاستقامة - [00:36:21](#)

فاجتهادك في بلوغ الاستقامة مهما قصرت فلن يكون حالك كحال من لا يقصدها ولا يطلبها وضحت الان الصورة؟ فلذلك الله امرنا والزمنا في كل ركعة ان ندعو ربنا وان نقول اهدنا الصراط المستقيم. فهما - [00:36:43](#)

وفهما مقصود الشارع وان الله عز وجل امرنا واراد منا ماذا ان نستقيم على الامر فعلا. وعلى المنهي تركه. وان نفعل الطاعات كلها. ما استطعت ان نفعل الطاعات كلها ما استطعنا ظاهرة وباطنة - [00:37:03](#)

جاء ابن القيم رحمه الله تعالى لما كان طلب الاستقامة مقصودا عظيما في الشرع جاء يعالج لنا امرا عظيما جدا في كتاب طريق الهجرتين وهو علمنا ابن القيم طريقا قريبا موصلا الى ماذا؟ الى ماذا؟ الى الاستقامة - [00:37:24](#)

انا اقول لك استقم خلاص؟ لا لا بد ان اتعلم انا وانت ما هو السبيل الذي يوصل ويفضي بي الى ماذا؟ الى الاستقامة فذكر ابن القيم رحمه الله تعالى طريقين قريبين يحققان الاستقامة لمن احسن لزومهما - [00:37:54](#)

يقول رحمه الله في كتاب طريق الهجرتين اسمع ماذا اقول لك الان الكلام الان الذي ساقراه عليك من كلام ابن القيم والله من اهم ما تسمع في حياتك بعد كلام الله عز وجل وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

ولو اجتهد العبد ان يجعل ما يشمع الان شعارا في حياته حاضرا دائما وابدا انا ازمع باذن الله ان هذا سيدل له ويعينه على النجاة يقول ابن القيم قاعدة في طريق الهجرتين. قاعدة في ذكر طريق قريب موصل الى الاستقامة في الاحوال والاقوال والاعمال -

[00:38:34](#)

الاحوال ماذا يقصد بها احوال ماذا احوال القلوب والاقوال والاعمى جوارح يقول قاعدة في ذكر طريق قريب موصل الى الاستقامة في الاحوال والاقوال والاعمال ما هي؟ ما هي الطريق القريب الموصل؟ قال وهي شيئان - [00:39:01](#)

قال احدهما حراسة الخواطر وحفظها ايش الاولى دراسة الخواطر وماذا؟ وحفظها ايش الخواطر ايش الخواطر كلمة خواطر هنا تشمل كل الخواطر كل خواطرك ليس فقط ما يتعلق بالله والايمان بالله - [00:39:32](#)

ها الخاطرة منشأ ارادة الفكرة احنا سنبين الان حتى نفهم جيدا كيف نحرس الخواطر وهو ذكر لي رحمه الله تعالى عشرة اسباب استطيع ان احرص من خلالها الخاطرة تمام؟ بس بدنا نفهم ايش الخاطرة - [00:40:05](#)

يقول حراسة الخواطر وحفظها والحذر كل الحذر من اهمالها والاسترسال معها فان اصل الفساد كله اسمع الكلام اول طريق يوصل قريب يوصل الى الاستقامة قال حراسة الخواطر وحفظها والحذر كل الحذر من اهمالها والاسترسال معها. فان اصل الفساد كله من -

[00:40:28](#)

قبلها يجيء يجيء من الخواطر لانها هي بدر الشيطان. لانها هي بدر الشيطان والنفس في ارض القلب. فاذا تمكن كان بذرها تعاهدها الشيطان بسقيها مرة بعد مرة اخرى حتى تصير - [00:41:06](#)

ايرادات ثم يسقيها حتى تصير عزائم. ثم لا يزال بها حتى تتمر الاعمال اذا عندي ماذا؟ خواطر ثم بعد الخواطر ماذا ابن القيم جعل بعد الخواطر ايرادات. والعلماء جعلوا بعد الخواطر تصور. خاطرة - [00:41:29](#)

تصور فارادة فماذا؟ فعزيمته. وبعد العزائم ماذا؟ الفعل. احفظ جيد كل شيء في حياتك يبدأ بماذا؟ بخاطره الخاطرة حتى تستوصل معها تحتاج الى ماذا؟ الى تصوف التصور ان تمكن تحول الى ماذا؟ الى ارادة. والارادة ان رافقها عزم صارت جازمة - [00:41:57](#)

ودل ذلك على الوقوع وانتج وقوع العمل لا محالة. خليني اقرب لك الصورة الان رجل قال خليني اتكلم عن شبابنا اليوم قال والله انا تبت الى الله وتركت النظر الى الحرام - [00:42:31](#)

كثير من الشباب يكلمنا في هذا. كثير جدا يقول ثم اعود لا اترك هذا الذنب. فافتح الجوال واضعف وانظر الى الحرام. ايش العلاج ما هو العلاج؟ عليك ان تند خاطرة السوء في رحمها. كيف - [00:42:47](#)

انت لا يمكن ان يأتيك طلب هذا الشيء المحرم مندفعاً لا تستطيع ماذا؟ دفعه. اول ما يبدأ معك ماذا خاطرة فاما ان يأتيك الشيطان او تطلب النفس فتقول لك هلا فتحت الجوال فنظرت - [00:43:10](#)

هذي شو اسمها الموفق ماذا يفعل بها مباشرة ينشغل عنها. يشغل نفسه بخير عن هذا الشر فاذا انتقل من هذه الخاطرة الى تصور كيف التصور يا اخي افتح الجوال وادخل على كذا واكتب كذا ولعلك ترى صورة كذا وهينة كذا ولون كذا - [00:43:30](#)

اسمه كذا. يبدأ ماذا يفعل؟ تصور. لما تمكن التصور منه وحرك في نفسه شيئاً من الطلب مع الشاة وتحول ذلك الى ماذا؟ الى ارادة. ايش يعني ارادة؟ اي انه قرر ان ينظر ويفتح ويفتح - [00:43:57](#)

ينظر الى الحرام طيب هنا ان صارت الارادة عزيمة جازمة اسمع ماذا اقول كتبت عليه السيئة ولو لم يفتح نال الاثم ولو لم يفعل فرق بين من هم وبين من جزم وعزم واراد - [00:44:17](#)

من هم ثم تركها لله كتبت له ماذا؟ حسنة من عزم وجزم واراد ثم حال بينه وبين الفعل قدر. كرجل اراد الزنا فماتت المرأة المزني بها او رجل اراد ان يسرق فجاء محل السرقة فوجده مغلقا - [00:44:50](#)

تمام؟ ماذا نال؟ نال الاثم كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليش؟ قال ما له بالارادة الجازمة التي تقتضي العمل وان لم يقع قدرا واضح الكلام انا الان اذن المؤذن. اريد صلاة الجماعة - [00:45:14](#)

فانا بين خاطرتين خاطرة تقول لي ماذا قم يا اخي اتوظا الصلاة ببيت الله ورحمة ربك وخاطرة ماذا تقول لك؟ يا اخي تصلي بعد ساعة ترك صلاة الجماعة منشأه ماذا؟ خاطره - [00:45:35](#)

واتيان صلاة الجماعة منشأه ماذا؟ خاطره حراسة الخواطر وحبها يقول ابن القيم ولا ريب ان دفع الخواطر ايسر من دفع الارادات والعزائم لما تأتيك فطرة يجي يقول لك لا قدر الله ابليس فيقول لك الشيطان يقول لك عدوك هذا يقع في نفسك يوقع في نفسك - [00:45:55](#)

يا رب عفوك زنا او يوقع في نفسك طلبا لفعل الحرام. ان تجهر نفسك عن الخاطرة بالخير وان تذهب الى طاعة. او ان تذهب الى علم او تذهب الى شيء مباح فيه نفع في دنياك. ايسر من لما يتمكن في القلب ماذا؟ ارادة الفعل والعزم عليه - [00:46:24](#)

فحبس الخاطرة ووأدها ودفعها ايسر عليك من ماذا من لما تصبح ارادة اذا صارت ارادة وعزيمة صار فيه صورة ذنب يحتاج الى توبة. يحتاج الى توبة اقلع. يقول ابن القيم - [00:46:44](#)

ولا ريب ان دفع الخواطر ايسر من دفع الايرادات والعزائم. فيجد العبد نفسه عاجزا او كالعاجز عنه بعد ان صارت ارادة جازمة. وهو المفرط اذ لم يدفعها وهي خاطر ضعيف. كمن تهاون بشراب - [00:47:01](#)

من نار فوقعت الشرارة في حطب يابس. فلما تمكنت فاصبحت نارا عجز عن ماذا عن اطفالها. اخواني الخواطر لا ترافقها شهواتي الارادات تمكنها ماذا؟ الشهوات فدفع الخواطر لخلوها من الشهوة ايسر من دفع الارادة لتمكن ماذا؟ الشهوة - [00:47:21](#)

طيب كيف احفظ الخواطر كيف استطيع؟ ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى عشرة اسباب لذلك نذكرها ان شاء الله تعالى غدا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقنا لرضاه. جاءت خاطرة سوء - [00:47:48](#)

انت جالس في بيتك ها؟ انا جالس في البيت ثم جاءت خاطرة يا اخي بدي اتصل على صديقي فلان بدنا نروح نسهر وانت عارف ان صديقك فلان هذا سهرته ماذا - [00:48:10](#)

ذنوب ومعاصي واثام وغيبية ونميمة واراجيل وسهر ولعب شدة ومضيعة وقت وطاولات زهر وكلام فاضي وشغل مباراة كرة قدم وبليش كلام فاضي كله. مضيعة وقت. هذا رفيق يجب ان لا تطلبه يجب ان تزهد به. ما بدك اياه؟ شو بدك فيه؟ فجاءتك - [00:48:23](#)

يا اخي شو رأيك تتكلم في فلان؟ خليك تضيع وقت مباشرة ماذا تفعل اوعدتها قم فتوضاً وصل ركعتين قم فافتح القرآن اذهب الى مجلس علم اقرأ شيئاً فيه نفعك. اقول ما تحفظت نفسك لخير الاخرة؟ اطلع يا اخي حوش بيتك - [00:48:43](#)

اكنس حوش البيت ونظف حوش البيت ولا ان تنشغل ان تترك هذه الخاطرة فتتمكن منك فتصبح ماذا؟ تصبح ارادة جازمة يعسر دفعها كيف استطيع ان احرص الخواطر وان احفظها ذكر ابن القيم عشرة اسباب لذلك وطرائق تعيين عليه ان شاء الله تعالى -

غدا اسأل الله ان يحفظ قلوبنا من كل حال لا يرضيه. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:49:34